

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار في المؤسسات

عرض ومناقشة مدخل نظري وتحليل مدى ملاءمته للدراسة

قضايا بحثية ٣

صينة السبيعي



أولاً: المقدمة

تمثل المداخل النظرية الأساس العلمي الذي يستند إليه الباحث في تفسير الظواهر المدروسة، حيث تساعد في بناء إطار مفاهيمي يوجه البحث ويحدد علاقاته. وفي ظل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري الاستناد إلى مداخل نظرية تفسر كيفية تبني هذه التقنيات وتأثيرها في تحسين الأداء المؤسسي.

يهدف هذا التكليف إلى عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، وتحليل مدى ملاءمته في تفسير العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وكفاءة اتخاذ القرار.

ثانيًا: المدخل النظري المختار

نظرية قبول التكنولوجيا ((Technology Acceptance Model - TAM

تُعد نظرية قبول التكنولوجيا من أبرز النماذج النظرية المستخدمة في تفسير سلوك الأفراد تجاه استخدام التقنيات الحديثة. وقد قدمها العالم ديفيس (Davis, 1989) وتركز على تفسير العوامل التي تؤثر في تقبل الأفراد للتكنولوجيا واستخدامها.

ثالثاً: مكونات النظرية

تعتمد النظرية على متغيرين رئيسيين:

1. الإدراك المفيد (Perceived Usefulness):
مدى اعتقاد الفرد أن استخدام التقنية سيحسن أداءه.
2. سهولة الاستخدام المدركة (Perceived Ease of Use):
مدى اعتقاد الفرد أن استخدام التقنية سيكون سهلاً وخالياً من التعقيد.

ويؤثر هذان المتغيران على:

- نية الاستخدام
- السلوك الفعلي في استخدام التقنية

رابعًا: مناقشة المدخل النظري

تُظهر نظرية TAM قدرة تفسيرية عالية في فهم سلوك المستخدمين تجاه التكنولوجيا، حيث تربط بين الإدراك الشخصي واستخدام التقنية. وقد تم استخدامها في العديد من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

تحليل المناقشة:

- النظرية تركز على العامل البشري في تبني التقنية
- تفسر لماذا ينجح أو يفشل استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات
- تقدم إطارًا واضحًا لقياس اتجاهات المستخدمين

لكن:

- لا تأخذ بعين الاعتبار العوامل التنظيمية بشكل كافٍ
- تهمل تأثير البيئة الخارجية

خامساً: مدى ملائمة النظرية للدراسة

أوجه الملاءمة:

1. تساعد في تفسير مدى تقبل الموظفين للذكاء الاصطناعي
2. توضح العلاقة بين استخدام التقنية وتحسين الأداء
3. تدعم قياس متغيرات الدراسة (الذكاء الاصطناعي – اتخاذ القرار)
4. توفر أساساً لبناء أداة الاستبيان

أوجه القصور:

1. لا تفسر بشكل كافٍ العوامل التنظيمية داخل المؤسسة
2. لا تعالج تأثير الثقافة المؤسسية
3. تركز على الفرد أكثر من النظام ككل

سادساً: التحليل النقدي

على الرغم من أهمية نظرية TAM في تفسير تبني التكنولوجيا، إلا أن الاعتماد عليها بشكل منفرد قد لا يكون كافياً لتفسير جميع أبعاد الدراسة، خاصة في بيئة المؤسسات التي تتأثر بعوامل تنظيمية وإدارية معقدة.

لذلك، يُفضل دعمها بنظريات أخرى مثل:

- نظرية النظم
- أو نظرية الابتكار

وذلك لتحقيق تفسير أكثر شمولاً ودقة.

سابعاً: الخاتمة

يتضح أن نظرية قبول التكنولوجيا تُعد مدخلاً نظرياً مناسباً لدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار، لما توفره من إطار واضح لفهم سلوك المستخدمين. ومع ذلك، فإن تكاملها مع مداخل نظرية أخرى يعزز من قوة التفسير ويزيد من دقة النتائج



Thank You